



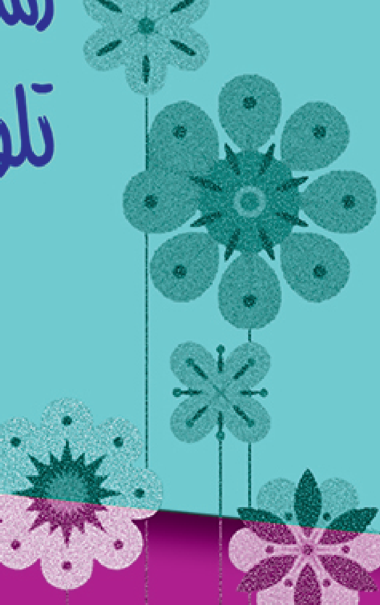


تأليـــف: إيمان حسن أبو الليل

رســـوم: محمـــود نصر

تلوين وجرافيك: منى محمـــد أمين






أبو الليل، إيمان.
فرحان في الكشافة
تأليف / إيمان أبو الليل. ــ (الجيزة: شركة ينابيع، 2010) .
ص ؛ سم .ــ (حكايات فرحان)
تدمك 7 036 498 977 978
١- قصص الأطفال
٢- القصص العربية
أ- العنوان: 11ش الطوبجي-الدقي-الجيزة
رقم الإيداع: 21738/2010

بَدَأَ النَّشَاطُ الصَّيْفِيُّ فِي الْمَدْرَسَةِ، وَمِثْلَ كُلِّ عَامٍ اشْتَرَكَ فَرْحَانُ فِي مُعَسْكَرِ الْكَشَّافَةِ، وَذَهَبَ لِقَضَاءِ أُسْبُوعٍ مَعَهُمْ فِي إِحْدَى الْمَنَاطِقِ الصَّحْرَاوِيَّةِ.



وَكَانَ الْجَمِيعُ يَعْمَلُونَ بِجِدٍّ وَنَشَاطٍ: فَبَعْضُهُمْ كَانَ يُساعِدُ فِي نَصْبِ الْخَيْمَةِ، وَالْبَعْضُ يُعِدُّ الطَّعَامَ، وبَعْضُهُمْ يُنَظِّفُ الْمَكانَ، وبَعْضُهُمْ يُشْعِلُ نِيرَانَ الْكَشَّافَةِ الْمَعْرُوفَةَ بشَكْلِهَا الْهَرَمِيِّ.



وَكَانَ مَعَهُمْ الكَابْتِنُ علاءُ الْمَسْئولُ عَنْهُمْ، وَقَدْ كَانَ يُعَلِّمُ الكَشَّافَةَ الجُدُدَ كَيْفِيَّةَ عَمَلِ العُقْدَةِ، وَدَقِّ الْوَتِدِ؛ لِتَثْبِيتِ الخَيْمَةِ، وَقَدْ كَانَ الْكابْتِنُ عَلاءُ مَحْبُوبًا مِنَ الْجَميعِ.



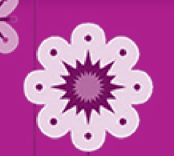
وَمَرَّ الْيَوْمُ، وَانْتَهَى الْجَمِيعُ مِنَ الأَعْمَالِ الَّتِي كُلِّفُوا بِها، وَتَقَدَّمُوا لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ.. ثُمَّ قَامَ بَعْضُهُمْ لِلَّعِبِ مَعَ كَلْبِ الْحِرَاسَةِ الْخَاصِّ بِالْكَشَّافَةِ، وَكَانُوا يَرْمُونَ طَبَقًا طَائِرًا لَهُ، فَيَجْرِي لِيَلْحَقَ بِهِ.



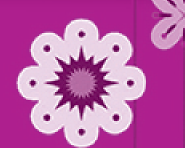
وَجَاءَ الْمَسَـاءُ، وَالْتَفَّ الْجَمِيعُ حَوْلَ النَّارِ الَّتِي تُنِيرُ لَهُمْ ظُلْمَةَ الصَّحَرَاءِ، وَجَلَسَ الْكَابْتِنُ عَلاءُ؛ لِيَبْدَأَ مَعَهُمْ حَفْلَ السَّمَرِ الأَوَّلِ فَنَظَرَ الْكَابْتِنُ عَلاءُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: سَأَحْكِي لَكُمُ الْيَوْمَ عَنْ شَخْصِيَّةٍ إِسْلاَمِيَّةٍ فَقَالَ فَرْحَانُ: سَتَكُونُ لَيْلَةً شَائِقَةً.



فَقَالَ الْكَابْتِنُ عَلاَءُ: مَنْ هُوَ؟ رَجُلٌ كَانَ خَادِمًا عِنْدَ رَجُلٍ جَبَّارٍ، وَكَانَ صَوْتُهُ أَعْذَبَ مِنَ الْبُلْبُلِ عَلَى الأَغْصَانِ، وَسَمِعَ الْمُصْطَفَى صَوْتَ نَعْلِهِ فِي الْجِنَانِ، فَمَنْ يَكُونُ هَذَا الرَّجُلُ الْقَرِيبُ مِنَ الرَّحْمَنِ؟ فَأَسْرَعَ الْجَمِيعُ بِالإِجَابَةِ: إِنَّهُ سَيِّدُنَا بِلاَلٌ مُؤَذِّنُ الرَّسُولِ.



وَنظَرَ فَرْحَانُ فَوَجَدَ كَلْبَ الْحِرَاسَةِ يَلَغُ فِي إِنَاءٍ كَانَ بِجِوَارِ الْخَيْمَةِ، فَأَسْرَعَ فَرْحَانُ وَضَرَبَهُ، وَرَمَى بِالإِنَاءِ بَعِيدًا، خَوْفًا أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ أَحَدُ أَصْدِقَائِهِ؛ فَيُصَابُ بِأَذًى.



فَقَامَ إِلَيْهِ الْكَابْتِنُ عَلاءُ، وَقَالَ: مَاذَا فَعَلْتَ يَا فَرْحَانُ؟ فَقَالَ فَرْحَانُ: لَقَدْ أَصْبَحَ الإِنَاءُ نَجِسًا؛ فَابْتَسَمَ الْكَابْتِنُ عَلاءُ، وَقَالَ لِلْجَمِيعِ: هَيَّا أَقْبِلُوا عَلَيَّ .. فَأَقْبَلَ الْجَمِيعُ وَالْتَفُّوا حَوْلَ الْكَابْتِنِ عَلاءَ .



فَقَـالَ لَـهُـمْ: يَا أَبْنَـائِي، أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُـولَ اللَّـه (صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ: "إِذَا شَـرِبَ كَلْبٌ مِنْ وِعَاءِ أَحَدِكُمْ أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعًا، وَقِيلَ إِحْدَاهُنَّ بِالتُّرَاب" فَلَا تَرْمِ الإِنَاءَ يَا فَرْحَانُ، وَلَا تَضْـرِبِ الْكَلْبَ؛ فَهُـوَ مَخْلُـوقٌ مِثْـلُكَ.



هَيَّا اغْسِلِ الإنَـاءَ كَمَا أمَـرَكَ رَسُولُ اللَّـه (صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَقَالَ فَرْحَانُ: ولِمَـاذَا التُّرَابُ؟ فَقَالَ الْكَابْتِنُ عَلاَءُ: لأَنَّهُ هُنَاكَ نَوْعٌ مِنَ الجَرَاثِيمِ لا يُبِيدُهَا إلاَّ التُرَابُ. فَقَالَ الجَميعُ: سُبْحَانَ اللَّـهِ! وَكَيْفَ عَرَفَ رَسُولُ اللَّـهِ هَذَا الْعِلْمَ الحَدِيثَ؟ فَقَالَ لَهُمْ: "إِنْ هُوَ إلاَّ وَحْيٌ يُوحَى"

